RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

حينما تخرج وكالة «تســنيم» المحســوبة على الحــرس الثــوري الإيراني، بخبر مفاده -حسـب معلوماتهـا- أنَّ «إيران لم تقدِّم طلبًا لتمديد وقف إطلاق النار، وأنَّ إعلان ترامب التمديد دون تحديد ســقف زمني يمكن أن يحمل عدَّة دلالات، أبرزها أنَّه قد هُزِم فـــي الحرب؛ لهذا يرى أنَّ أفضل طريق أمامه هـــو الخروج منها». وبنفـــس القدر حينما يخرج المتحدِّث باســم لجنة الأمـــن القومي في البرلمان الإيرانـــي إبراهيم رضائي بتصريح في غاية الوضوح بالنسبة لأهداف بلاده، بقوله: «نحنُ إمَّا سنقاتل وإمَّا ســنتفاوض لكي نحقِّق أهدافنا، ولا فرق إن كان "العدو" سيُلبِّي مطالبنا عبر الحرب أو عبر التفاوض»، ثمَّ يضيف: «على "العدو" الاعتراف بحقوقنا النوويـــة، وإغلاق قواعـــده بالمنطقة، والاعتراف بســـيادتنا على مضيق هرمـــز، وإلغاء العقوبات»، وعلينا أن ندرك أنَّ أحداث ما بعد قرار وقف إطلاق النـــار، التي خرَجَ بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل أســـبوعين (ثمَّ مدَّده بلا سقف زمني)، تُشير إلى مأزقٍ ما، تقعُ فيه الإدارة الأمريكية بالنسبة لحقيقة استمرار الحرب، خصوصًا أنَّ أيَّ حسابات عسكرية وإســـتراتيجية واقتصادية قد تترافق مع أيِّ قرار بشأن اســـتمرارها، تمُدُّ لسانها بالرفـــض التَّام لمنطـــق فرض القـــوَّة بالعمليات العسكرية؛ مع ضرورة القبول بمنطق التفاوض.

لكن يجـــبُ الانتباه كثيرًا لما قالـــه متحدِّث لجنة الأمن القومي البرلمانية، في وضوحه بشأن ضرورة تحقيق الأهداف الإيرانية، وســـط كلّ ما يجري من أحـــداثٍ متلاحقة، ما بين القتال أو التفاوض، إذ لا فرقَ بينهما -فيما يبدو- بالنسبة لجهات صُنع القرار «المختلفة» في الداخل الإيراني.

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشـــد مجتبى خامنئي (بمناسبة يوم الجيش الإيرانـــي): ما لا شـــكّ فيه أنَّ مسيرة الارتقاء بالقُدرات المختلفة لهذه المؤسسة الشـــعبية الأصيلة، التي تحرس الدولة من شـــرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبهـــا، يجب أن تســـتمرّ بشـــكل مضاعف، وبـــإذن الله ســـتصدُر التدابير اللازمة لتحقيق ذلك قريبًا.

الرئيس مسعود بزشـــكيان (في مقابلة تلفزيونية): نسعى للسلام في المنطقة، وإذا انتهـــت الحرب وانتهى الوضع الراهن فعلينا أن نشرح الخسائر بصدق للشعب؛ حتى يتمكَّنوا من مســـاعدتنا على الخروج منهـــا بكرامة وقـــوَّة، ويجـــب أن نكون مســـتعدين لـ«الجهاد الأكبر» بإعادة بناء البلاد.

رئيس البرلمان محمـــد باقر قاليباف (على شاشـــة التلفزيون الإيراني): أنا مستعدٌّ للشـــهادة؛ نحنُ على استعداد لتقديم دمائنا وتحمُّل المعاناة؛ يجب أن يعلم شـــعبنا أنَّني لم أســـعَ أبدًا إلى هذا المنصب (منصب المفاوِض)، وإذا قبلنا وقـــف إطلاق النار فذلـــك لأنَّهم قبلوا مطالبنا.

مستشـــار ومســـاعد المرشد؛ محمد مخبر: الدبلوماسية لا تكون مطلوبة لدى الشـــعب إلَّا إذا كانت امتدادًا للميدان، ونحـــنُ على يقظـــة تامَّـــة لـــئلا تكون المفاوضـــات غطـــاءً لـ«إســـتراتيجية الاستنزاف» واستمرار الحرب، وأيُّ خطأ في الحسابات من قِبَل الخصم سيُسحب زناد «التأديب النهائي».

نائب الرئيس محمـــد رضا عارف: اليوم حوَّل قـــادة البيت الأبيـــض، الذين تولَّوا الحُكم بشعار «أمريكا أوَّلًا»، بلادهم فعليًا إلى المحافظـــة الســـابعة لإســـرائيل، وبالتأكيد شعب أمريكا مُستاءٌ من افتقار بلاده للاستقلال، ونحنُ لدينا إستراتيجية واضحـــة وخِطَط متطـــوِّرة على عكس ترامب، الذي لا يملك إستراتيجية أو خِطَّة.

وكالة «تسنيم»: تُشير المعلومات، التي حصلت عليها «تســـنيم» مـــن مصادر مختلفـــة، إلى أنَّ إيـــران لم تقـــدِّم طلبًا لتمديـــد وقف إطلاق النـــار، وأنَّ إعلان ترامب التمديد دون تحديد سقف زمني يمكن أن يحمل عـــدَّة دلالات، أبرزها أنَّه «قد هُزِم في الحـــرب؛ لهذا يرى أفضل طريق أمامه هو الخروج منها».

أمـــني وعسكري

رئيس السُّـــلطة القضائية محســـني إيجئي: تُجري السُّـــلطات القضائية المختصَّة تحقيقًـــا دقيقًا في قضايـــا العناصـــر المعادية للأمـــن والمتعاونة مع «العدو المعتدي»، وقد تمَّ التأكيد على ضرورة اتِّخاذ التدابير القضائيَّة المناســـبة بحزمٍ تـــام، مع مراعاة سيادة القانون، وفقًا للأحكام في هذه القضايا.

مستشـــار قائد الحرس الثوري العميد محمد رضا نقدي (في مقابلة تلفزيونية): إذا أشـــعلوا الحرب مجدَّدًا ســـنُطلق صواريخ وطائرات مسيَّرة يعودُ تاريـــخ إنتاجها إلى أبريل 2026، كمـــا تكمُن قوَّتنا الرئيسية في القوَّات البرِّية التي لم تدخل الميدان بعد، ولدينا أوراق رابحة لم نستخدمها بعد.

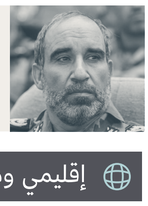

قائد القوَّات البرِّية للجيش العميد علي جهانشاهي: يجب على «العدو» أن يدفن فكرة الهجوم البرِّي على إيران، وإذا تحرَّكوا أدنى تحرُّك سوف نتعامل معهم باستخدام صواريخ قوَّاتنا البرِّية والجوِّية والمدفعية والمســـيَّرات، وهم يعلمون أنَّهم قبلوا بوقف إطلاق النار لمـّا فشل الهبوط المظلِّي في أصفهان.

المســـاعد التنفيذي لقائد الجيش العميد علي رضا شيخ: حجم إنتاجنا للمســـيَّرات تضاعف 10 مرَّات، وبعد تجربة بالغة الصعوبة والقيمة في حرب الـ12 يومًا، اســـتغلَّ الجيش الدروس المستفادة من تلك الحرب خلال 8 أشهر بعدها، وتمَّ توظيف العديد من التكتيكات استعدادًا لاحتمال نشوب حرب ثالثة.

إقليمي ودولي

وزارة الخزانة الأمريكية: فرض عقوبات جديدة ضدَّ عدد من أفراد وشركات مرتبطة بإيران في إطـــار حملـــة «الغضب الاقتصادي»، حيث تستهدف 14 فردًا وكيانًـــا، بالإضافة إلى طائرتين في تركيا والإمارات؛ إذ لعبوا دورًا فـــي تأمين أو نقل أسلحة وقِطَع عسكرية لصالح إيران.

صحيفة «نيويورك بوست»: اعتقال ســـيِّدة أعمال إيرانية تُدعى شـــميم مافـــي؛ تحمل «الغرين كارد» الأمريكي، في مطار لـــوس أنجلوس الدولي، بتُهمة المشاركة في صفقات أســـلحة تابعة لـ«الجمهورية الإسلامية»، مـــن بينها طائرة مســـيَّرة «مهاجـــر-6» لصالح وزارة الدفاع السودانية.

اقتصادي

نائب رئيس اللجنة الاجتماعية بالبرلمان علي جعفري آزادي: التســـرُّب خلف «جدار الحرب» غيـــر مقبـــول، وتعيينات غير مهنية اســـتغلالًا لأيام الحرب، ويجب محاســـبة الوزراء غير الأكفَّاء، وقـــد خلَّفت الحرب تداعيات اقتصادية واجتماعية خطيـــرة؛ أبرزها فـــي مجالي التوظيف والتضخم.

الخبير الاقتصـــادي مرتضى أفقه: هجـــرة مئات الوحدات الاقتصادية الصغيرة بســـبب انقطـــاع الإنترنـــت، وهناك احتمال لإغلاق أو شـــبه إغلاق لمئات الصناعات الصغيرة في حال استمرار الظروف الراهنة، وإذا لـــم يحدث تغييـــر فإنَّ معدلات البطالـــة والتضخم ستشهد ارتفاعًا.

اجتماعي وثقافي

وزيـــر الصحـــة محمد رضا ظفرقنـــدي: كانـــت منظمة الطوارئ فـــي طليعة الجهود المبذولـــة للتعامـــل مـــع الجرحى، وقد تمَّ علاج حوالي 34 ألف جريح فـــي القطاع الصحي، ولا يجب أن ننخدع بوقف إطلاق النـــار ونعتبرهُ نهاية الحرب؛ لقد تضرَّرت أكثر من 10 مراكـــز صحية وطبِّية، و51 مستشفى وعيادة.

رئيس جمعية علـــم النفس الاجتماعي مجيد صفاري نيا: ما يُثير القلـــق هو حالة «عدم اليقين»، التي تُســـبِّبها ظروف الحرب؛ فالناس يعيشـــون في حالة تأهُّـــب قصوى، وهُم في تَرَقُّب دائـــم لأحداث جديدة، ووفق آخر إحصاء يعاني حوالي 25% من الشعب الإيراني من اضطرابات نفسية.

الافتتاحيات:

1 جوان آنلاین

صحيفة «جوان»

موســـم الانتقال من طلب التأييد في السياســـة الخارجية: الحاجة إلى تأييد الآخرين أمرٌ شـــائع في ســـلوك الإنســـان، لكن عندما تتجاوز هذه الحاجة مرحلة التوازن وتتحـــوَّل إلى نمط مَرَضي، فإنَّها تُوقِع الفرد في دائرة مـــن العجز عن اتِّخاذ القرار، والخوف من الحُكم عليـــه، والتغاضي عن حقوقه. هذه الحالة التي يُطلَـــق عليها «طلب التأييد»، نابعة من شـــعور بضعـــف القيمة الذاتية، وتدفع الفـــرد إلى التضحية المستمرَّة بمطالبه ومعتقداته للحفاظ على الاستقرار وكسب قبول الآخرين. فمثل هذا الشخص يعجز عن قول «لا» فـــي مواجهة أطماع الآخريـــن، ويتجنَّب الصـــراع، ويبحث عن هويَّته في مـــرآة نظرة الآخرين وأحكامهم.

2 اقتصاد پویا

صحيفة «اقتصاد بويا»

الهجرة من أجل البقاء.. لا اختيارًا: الغلاء المتصاعد، وشـــبح عدم اليقين نتيجة الحرب، أفرزا وضعًا مركَّبًا يهدِّد الحياة اليومية لكثير من الأُسَـــر. في مثل هذه الظروف، لم يعُد التضخم مجرَّد مؤشِّر اقتصادي، بل تحوَّل إلى عامل حاســـم يوجِّه القـــرارات المصيرية للمواطنين؛ بـــدءًا من أنماط الاســـتهلاك والادِّخار، وصولًا إلى اختيار مـــكان الإقامة، بل وحتى البقاء في البلاد أو مغادرتها. في هذا الســـياق، تتحوَّل الهجرة تدريجيًـــا من خيار إلى ضرورة. فالكثير من الأُسَـــر، لا ســـيَّما من الطبقة المتوسِّـــطة، لم تعُد ترغب في الهجرة كوسيلة للتقدُّم فحســـب، بل تعتبرها سبيلًا للحفاظ على الحد الأدنى من مقوِّمات العيش.

3 آرمان ملی

صحيفة «آرمان ملي»

المُجرَّب لا يُجـــرَّب: إنَّ وضعية «حرب، وقف إطلاق نار، مفاوضات، فشل المفاوضات، ثمَّ حرب مجدَّدًا»، هي حلقة مُفرَغة اختبرها الشـــعب والبلد في إيران طوال العـــام الماضي. أدَّت هـــذه الحالة تدريجيًا إلى إعادة إنتاج انعدام الأمن، والاستنزاف، وفُقدان الثقة تجـــاه الطرف الآخـــر. علاوةً على ذلك، فـــإنَّ التكرار المســـتمرّ لهذه الدورة، قلَّل حتى مـــن عدد مؤيِّدي الطرف الآخر داخـــل المجتمع الإيرانـــي، لدرجة أنَّ الكثيرين ممَّن كانوا مفتونين بهم ســـابقًا، باتوا الآن يشعرون بالنفور منهم؛ لأنَّ هذه الدورة عمَّقت عدم الثقة السياسية تجاه أمريكا وإسرائيل.

4 امروز

صحيفة «أمروز» الاقتصادية

اقتصادنا فـــي نهاية النزاع: مرحلـــة ما بعد الحرب واحدة من أكثـــر المراحل حساســـية وتعقيدًا في التحوُّل الاجتماعي والاقتصادي لأيِّ دولة، بعد انتهاء النزاعات المسلَّحة. في هذه المرحلة، تكتسب إعادة بنـــاء البُنى التحتية، وإحياء المؤسســـات الحكومية، وإرساء الاســـتقرار السياســـي والاقتصادي، أهمِّيةً خاصَّة. ولا تقتصر عملية إعادة البناء بعد الحرب على ترميم الأضرار المادِّية فحســـب، بـــل تتطلَّب تعزيزَ الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والحوكمة، بما يهيِّئ المجال لتحقيق التنمية المُســـتدامة والرفاه العام. وتتطلَّب الظـــروف الخطيرة الراهنـــة اتِّخاذ قرارات صعبة؛ من أجل تغيير مسار الحوكمة الاقتصادية.